

البحث الثالث عشر:

القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية : دراسة ميدانية منطقة الباحة أنموذجا

إعداد :

أ.د. عبد الله محمد علي الزهراني
أستاذ أصول التربية كلية التربية
جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية

القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية : دراسة ميدانية منطقة الباحة أمودجا

أ. د. عبد الله محمد علي الزهراني

أستاذ أصول التربية كلية التربية

جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية

• المستخلص :

هدفت الدراسة في الكشف عن القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، وتحقيق أهداف البحث استخدّم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة الدراسة من إعداد الباحث، وقسمت إلى ثلاثة محاور هي: (القيم الأخلاقية، القيم الثقافية، القيم النفسية). وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمستفيدين من برامج وأنشطة لجان الأهلية الاجتماعية بمنطقة الباحة، وتمت الاستجابة بعينة قوامها (٣٠٠) مستفيد وعضو من لجان التنمية الأهلية بمركز برح بمنطقة الباحة، وكشفت نتائج الدراسة أن درجة الأهمية الكلية للقيم التربوية ككل جاءت بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٢)، وانحراف معياري (٠.٢٨٠)، وجاء المجال الثالث " القيم النفسية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية " في المرتبة الأولى بنسبة توافر مرتفعة جدا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦١)، وانحراف معياري (٠.٣٤٥)، وجاء المجال الثاني : " القيم الثقافية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية " في المرتبة الثانية بدرجة توافر مرتفعة جدا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٥) وانحراف معياري (٠.٣٩٤)، وجاء المجال الأول : " القيم الأخلاقية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية " في المرتبة الأخيرة بدرجة توافر مرتفعة وبتوسط حسابي (٤.١٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٢٥٠)، وبناء على تلك النتائج أوصى الباحث بالعمل على دعم اللجان الاجتماعية ماديا ومعنويا نظرا للدور الهام الذي تقوم به في خدمة سائر أفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية: القيم؛ لجان التنمية الاجتماعية؛ منطقة الباحة.

The Moral, Cultural and Psychological Values of the Programs and Activities of the Social Development Committees: A field Study of the Al-Baha Region as an Example

Prof. Abdullah alzahrani

Abstract

The study aimed at revealing the moral, cultural and psychological values of the programs and activities of the social development committees in the Al-Baha region of the Kingdom of Saudi Arabia, and to achieve the research objectives, the researcher used the descriptive and analytical approach, and the study questionnaire was designed by the researcher, and it was divided into three axes: (moral values, cultural values, Psychological values). The study community consisted of all teachers and beneficiaries of the programs and activities of the social civil committees in Al-Baha region, and the response was done with a sample of (300) beneficiaries and members of the civil development committees in the center of Burrah in the Al-Baha region. It reached (4.52), and a standard deviation (0.280). The third field, "Psychological values of programs and activities of social development committees," came in the first place, with a very high availability rate, with an arithmetic mean of (4.61), and a standard deviation (0.345), and the second field came: "Cultural values The programs and activities of the social development committees came in second place with a very high availability degree with a mean of (4.55) and a standard deviation (0.394), and the first

area: "The ethical values of the programs and activities of the social development committees" came in the last place with a high availability, a mean of (4.14) and a deviation Standard reached (0.250), and based on these results the researcher recommended By working to support the social committees financially and morally, given the important role they play in serving the rest of society.

Keywords: values; Social development committees; Al-Baha Region.

• مقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين... وبعد:

إن الحديث عن القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية يتسم بالحياة والديمومة، تلك الحياة التي تنبض بالخير والسعادة للبشرية، فهي حياة مستمرة إلى قيام الساعة، حياة لا يعترىها الموت إلا أن يشاء الله، وذلك لأنها حياة ظللها الله بالنور. قال تعالى: ﴿أَوْمِنُ كَأَن مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زِينٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام: ١٢٢).

وهذه القيم تعني السعادة للإنسان في الحياة الدنيا والآخرة، فالمسلم يعرف قيمة الدنيا، فاعلمة أوسع من عالم الحياة المادية الأرضية وحدها، فالقيم الإسلامية لا تقوم على أساس الواقع المادي والروحي والنفسي للإنسان دون الاقتصار على جانب واحد منها فقط (الموسي، ١٤٢١هـ، ٥٤).

وقد قال -ﷺ- : ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) (البخاري، الأدب المفرد، رقم ٢٧٣). وتعني التربية الإسلامية: «إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام» (بالجن، ١٤٠٩هـ، ٢٠). والمقصود بالتربية الإسلامية: «ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة أخلاقاً وسلوكاً مهما كانت حرفته أو مهنته» (النقيب، ١٤١٧هـ، ص ١٧).

ومن خصائص تلك التربية «بناء الإنسان بناءً متكاملًا متوازنًا ومتطورًا، من جميع الوجوه جسمياً وعاطفياً وعقلياً واجتماعياً وخلقياً وجمالياً وإنسانياً، كي يكون هذا الإنسان بشخصيته المنسجمة لبنة حياة فعالة في بناء مجتمعه» (السيد، ١٤٠٢هـ، ٢٩).

وقد ربى الإسلام المسلمين تربية عجيبة وفريدة، تربية إذا تتبعنا صورها ونماذجها ظن القارئ لها أنها أحاديث وصور متتالية، وذلك لمكانتها، وسموها، فهي تربية ترتفع بالإنسان من قبضة الطين إلى عنان السماء، تربية تسمو بالروح فلا تؤثر فيها الماديات، ولا تجنح بها ملذات وشهوات الحياة وأن الوقوف عند صورة واحدة من صور التربية الإسلامية ليثري العقل، وينمي الفكر، ولا أدل على ذلك إلا أن تقف عند صورة الأعرابي الذي بال في المسجد فأراد الصحابة أن يجرروه فقال النبي ﷺ لا تزرموه عندما أراد الصحابة أن يتعرضوا له، وأرشدهم أن يكفوا عنه، فنرى العلماء قد أخذوا من هذا الحديث فوائد لا تحصى منها: «الرفق

بالجاهل في التعليم ، الترغيب في التيسير والتنفير من التعسير» (الشوكاني، ١٤١٣هـ، ١/٦٢) ومنها «حسن خلقه - ﷺ - ولطفه بالمتعلم، ومنها دفع أعظم المضرتين بأخفهما» (الصنعاني، ١٣٧٩هـ، ١/٢٥). فإذا تأملنا هذه الصورة في كتاب الطهارة، وبها من الفوائد التربوية ما لا غنى لمربي عنها فما ظننا إذا أمعنا النظر في الصور العملية والقيم الأخلاقية والثقافية والنفسية التي يتم تطبيقها عمليا بمراكز الأحياء.

ولا شك أن التربية الإسلامية لا يقوم بها الأفراد فقط، وإنما هي مسؤولية الأسرة والمجتمع، والأمة بكاملها، ومن هذا المنطلق أقيمت لجان التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، تلك المراكز التي تعنى بتحقيق التواصل الاجتماعي والألفة والمحبة بين المسلمين، إضافة إلى تقديم العون والمساعدة بشتى صورها لسائر المحتاجين إليها، سواء أكانت مساعد اجتماعية أم ثقافية أم نفسية.

ومن هذا جاءت هذه المحاولة لجمع بعض الصور التربوية المتمثلة في الصور الأخلاقية والثقافية والنفسية والوقوف على تطبيقاتها العملية بلجان التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية عموماً ومنطقة الباحثة على وجه الخصوص أنموذجاً .

• مشكلة البحث:

إن من أهم خصائص التربية الإسلامية أنها تتسم بالشمول، وتركز على القيم عموماً وخاصة القيم الأخلاقية، والثقافية والنفسية فهي صالحة لكل زمان ومكان، ولقد قامت المملكة العربية السعودية بإنشاء لجان التنمية الاجتماعية في مختلف مدن المملكة، وتعني هذه المراكز بتنمية المجتمع من جوانب شتى، وهناك دراسات حول الجوانب الاجتماعية للجان التنمية بينما مجالات عمل هذه اللجان واسعة ومتنوعة، ولذا تحاول الدراسة الحالية الكشف عن أهم القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية التي تركز عليها لجان التنمية الاجتماعية من خلال برامجها وأنشطتها من خلال استطلاع آراء الأعضاء العاملين وكذلك المستفيدين من هذه البرامج والأنشطة الاجتماعية، لذا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي: ((ما أبرز القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية التي تركز عليها برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية)).

• تساؤلات البحث

ما القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية وتطبيقاتها العملية بمنطقة الباحثة نموذجا؟.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ◀◀ ما أهم القيم الأخلاقية في برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية؟
- ◀◀ ما أهم القيم الثقافية في برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية؟
- ◀◀ ما أهم القيم النفسية في برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية؟

• أهداف البحث:

الهدف الرئيس لهذا البحث هو التعرف على أهم القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية التي تركز عليها أنشطة وبرامج لجان التنمية الاجتماعية عموماً منطقة الباحثة نموذجاً من خلال استطلاع آراء القائمين عليها والمستفيدين من تلك البرامج والأنشطة، لذلك يهدف البحث على التعرف على ما يلي:

« أهم القيم الأخلاقية في برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية بمنطقة الباحثة.

« أهم القيم الثقافية في برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية بمنطقة الباحثة.

« أهم القيم النفسية في برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية بمنطقة الباحثة.

• أهمية البحث:

التربية الإسلامية تتميز بالعموم والشمول، فهي تربية تهتم ببناء شخصية الإنسان من جميع جوانبها حيث تقدم له حاجته من التربية الأخلاقية والثقافية والنفسية وتسعى كذلك لتنمية طاقاته المتنوعة وصقل مواهبه فهي تربية للروح والجسد في آن واحد، لذا يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

« إبراز أهم الصور الأخلاقية والثقافية والنفسية التي تركز عليها لجان التنمية الاجتماعية من خلال برامجها وأنشطتها وما يترتب على ذلك من دور بارز في تعزيز تلك القيم لسائر فئات المجتمع مما يعود بالنفع والفائدة ويحقق أهدافها

« الدراسات السابقة في مجملها تركز على الجانب الاجتماعي والأمني بينما تحاول الدراسة الحالية إظهار أكثر من جانب من الجوانب الأخرى المهمة التي ينبغي على لجان التنمية الاجتماعية الاهتمام بها مثل الجانب الأخلاقي والثقافي والنفسي.

« قد تفيد المعنيون بالتربية وأولياء الأمور في التعريف على خدمات لجان التنمية الاجتماعية والمشاركة في تنميتها وتطويرها.

« قد تستفيد من نتائجها المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تهتم بتنمية المجتمع أخلاقياً روحياً وجسدياً.

• حدود البحث:

« الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية في برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية.

« الحدود المكانية: لجان التنمية الاجتماعية بمركز برح بمنطقة الباحثة كنموذج لبقية لجان التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

« الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٢ هـ

• مصطلحات البحث:

• القيم:

تعرف القيم لغة بأنه الاستقامة. قال في النهاية: ومنه الحديث «ذلك الدين القيم»: أي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق (ابن الأثير، ١٩٧٩، ٤/١٣٥). وقيم القوم: الذي يقومهم ويسوس أمرهم (الأزهري، ٢٠٠١، ٩/٢٦٧).

فيتضح أن القيم ترد بمعنى الأمر الثابت الذي يحافظ عليه المرء ويستمر عليه.

ويعرف روكيش Rokeach القيم اصطلاحاً بأنها: اعتقاد ثابت بأن نمط معين من التصرفات أو النواتج القائمة تعد شخصياً أو اجتماعياً مفضلة على نمط آخر من التصرفات، وأنها تمثيلات معرفية لحاجات الفرد والمجتمع، وأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات (ظاظا، ٢٠١٧، ص١٣٤)

أما القيم الأخلاقية اصطلاحاً: فتعرف بأنها: "معايير مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية لتنظيم سلوك الإنسان وللحكم عليه، ثابتة لحماية المقاصد الشرعية، محددة لاتجاهاته وميوله على نحو يحقق الغاية من وجوده" (العيسي، ١٤٢٩، ص١٤)

ويعرف الباحث القيم الأخلاقية إجرائياً بأنها: «مجموعة القيم الأخلاقية التي تحكم شخصية الإنسان وتنظم سلوكه في التربية الإسلامية بهدف تنمية شخصيته روحياً وجسدياً في إطار برامج وأنشطة لجان التنمية الأهلية الاجتماعية».

• القيم الثقافية:

تعرف القيم الثقافية اصطلاحاً بأنها: "قيم ذات علاقة بما يرضي الرغبات والحاجات ويحقق الطموح للفرد والجماعة والمجتمع، تتصف بالاستمرار النسبي دون الارتباط بمجتمع معين أو أفراد معينين" (الهادي، ٢٠١٤، ص١٤٦)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "مجموعة من السلوكيات والعادات والتقاليد التي يتم اكتسابها ضمن فئة أو من خلال أنشطة تتم المشاركة فيها في إطار برامج وأنشطة لجان التنمية الأهلية الاجتماعية".

• القيم النفسية:

تعرف القيم النفسية اصطلاحاً بأنها: "مجموعة المبادئ والقيم والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية" (طهطاوي، ١٩٩٦، ص٤٢).

ويعرف الباحث القيم النفسية إجرائياً بأنها "مجموعة من الخبرات المتراكمة التي توجه سلوك الإنسان واستعداداته في إطار برامج وأنشطة لجان التنمية الأهلية الاجتماعية".

• لجان التنمية الاجتماعية :

تعرف لجان التنمية الاجتماعية اصطلاحاً بأنها: تلك اللجان التي «تهدف إلى تحقيق التواصل الاجتماعي الفعال وتقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد الحي وتوظيف طاقاتهم فيما يعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع» (المطيري، ١٤٣٣هـ، ١٥).

ويعرفها الباحث إجرائياً في هذه الدراسة باللجان الأهلية الاجتماعية المرخصة من قبل وزارة العمل والموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية.

• الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ذات علاقة بموضوع البحث الحالي من خلال المحورين التاليين:

• أولاً : دراسات تتعلق بلجان التنمية الاجتماعية :

هدفت دراسة الضحيان (١٤٠٣) إلى استطلاع جهود الأهالي التطوعية لتنمية المجتمع المحلي، وقد تم تطبيقها على عينة من سكان قرى الخبوب في منطقة القصيم، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي حيث كتبت العينة تمثل ١٠٪ من سكان القرى المذكورة وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصل إلى مجموعة من النتائج لعل من أبرزها وجود عوائق تحد من مشاركة الأهالي في مشروعات التنمية، وكذلك تنوع الخدمات التي يقدمها المركز للأهالي في المنطقة.

سعت دراسة الربيعان (١٤٣١هـ) إلى التعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية في المؤسسات العامة من خلال التعرف على مدى تطبيق ممارسة التخطيط الاستراتيجي، وقد استخدم المنهج المسحي الوصفي على مجتمع الدراسة وكان من أبرز نتائجها عدم توفر إدارة مخاطر لتتبع الاحتمالات المستقبلية

وأجرى الضويان (١٤٣٥) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على دور لجان التنمية الأهلية في تفعيل مشاركة المواطنين في المجتمع واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وكان من أهم نتائجها أن هناك موافقة من أفراد عينة الدراسة على الدور الذي تقوم به لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تنمية المشاركة المجتمعية ومن أهم تلك الأدوار: إتاحة الفرصة لأهالي المجتمع للتعبير عن آرائهم، وتشجيع الجهود التطوعية

• ثانياً : دراسات تتعلق بمراكز الأحياء :

سعت دراسة زمزمي (١٤٢٦هـ) إلى التعرف على تاريخ مراكز الأحياء في المجتمع السعودي كما هدفت إلى التعرف على رسالة وأهداف مراكز الأحياء بالمملكة العربية السعودية واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها أن مراكز الأحياء تهدف إلى

تحقيق التواصل الاجتماعي وتقوية العلاقات الأخوية بين أفراد الحي وتوظيف طاقاتهم فيما يعود بالنفع على الأسرة والمجتمع.

وهدفت دراسة العمري (١٤٢٩هـ) إلى الكشف عن تاريخ إنشاء مراكز الأحياء ومعرفة منطلقاتها الإسلامية وبيان الإسهامات التربوية والاجتماعية لمراكز الأحياء واستخدام الباحث المنهج الوصفي وكان من أهم النتائج أن مراكز الأحياء من الأدوات الفاعلة التي يمكن أن تسهم في تطوير التنمية في بلادنا وهي مناسبة في تطبيقاتها للمجتمع السعودي، وكشف النتائج أن مراكز الأحياء تقوم على أهداف إسلامية تنطلق من الكتاب والسنة وتؤدي إلى تعزيز الصلاة الاجتماعية بين الجيران ومساعدة الناس في تفعيل جوانب الخير واحتواء الشباب.

هدفت دراسة الصعيدي (١٤٣٠هـ) إلى مساعدة صناع القرار التربوي على بلورة فكري التطبيق الفعلي للأساليب النبوية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في توجيه وتعديل سلوك بعض الصحابة واستخدام الباحث المنهج الوصفي وكان أهم نتائج الدراسة أن الهدف الأسمى من أهداف الإرشاد والتوجيه في مدارسنا الثانوية هو توجيه الطالب إلى المنهج الرباني، كما كشفت التوجيه والإرشاد الطلابي يعمل على مساعدة الطالب لأداء دوره في مجتمعه بتوافق وانسجام، وأظهرت مساهمة أساليب التربية النبوية في تنمية الجانب النفسي لشخصية الطالب المسلم بالمرحلة الثانوية.

سعت دراسة الدعجاني (١٤٣٠هـ) إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها: التعرف على خصائص مراكز الأحياء، ونشاطاتها والمعوقات التي تواجهها والحلول المقترحة لتطويرها وقد اعتمد البحث على المقابلات والحوار مع الأفراد وتكون مجتمع الدراسة من جميع مراكز الأحياء المرخص لها في مدينة الرياض وأما أبرز النتائج التي كشفت عنها الدراسة أن عدد العاملين في مراكز الأحياء من إداريين وفنيين وعمال قليلون ومن غير المختصين، إن معظم مباني هذه المراكز مستأجرة وغير كافية لممارسة نشاطات المراكز المطلوب إنجازها، كما أن طريقة دعمها المالي يأتي بأساليب مختلفة، كما كشفت أن مراكز الأحياء تمارس العديد من النشاطات الترفيهية المختلفة والتي تعمل على تحقيق التواصل بين أفراد الحي كما تقوم بتنظيم البرامج التدريبية.

وهدفت دراسة المطيري (١٤٣٣هـ) إلى التعرف على دور مراكز الأحياء في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع دراسة من الأعضاء الرسميين لمجالس الأحياء في مكة المكرمة وجدة والطائف وعددهم (٤٦٠) وكان من أهم النتائج أن الأهداف المهمة التي من أجلها أنشئت مراكز الأحياء هي إصلاح ذات البين ومنع الشقاق بين أفراد المجتمع وبث روح التكافل الاجتماعي بين أفراد الحي والمساهمة في حل المشكلات التي تواجه الحي بالتعاون مع الجهات المختصة.

وسعت دراسة المطيري (١٤٣٥هـ) إلى التعرف على دور مراكز الأحياء بمدينة مكة المكرمة في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر القاطنين عليها،

والكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور لجان التنمية الاجتماعية في تنمية العلاقات الاجتماعية حسب المتغيرات المستقلة واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري وأعضاء لجان التنمية الاجتماعية بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددهم (٣١٥) وكان أهم النتائج أن دور مراكز الأحياء في مدينة مكة المكرمة في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر القائمين عليها حصل على درجة تقدير متوسط بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٥).

• التعقيب على الدراسات السابقة:

◀ جاءت الدراسات المتعلقة بلجان التنمية الاجتماعية وهو المسمى الجديد؛ حيث أوقفت وزارة التنمية الاجتماعية مراكز الأحياء وحلت محلها لجان التنمية الاجتماعية، وتناولت تلك الدراسات كدراسة الضحيان (١٤٠١) تشخيص واقع مشاركة الأهالي في الخدمات التطوعية لتنمية المجتمع، كما تناولت دراسة الربيعان (١٤٣١) التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية في المؤسسات العامة، أما الضويان (١٤٣٥) فقد تناولت دور لجان التنمية الاجتماعية في تفعيل المشاركة المجتمعية في برامجها.

◀ وتختلف الدراسات المتعلقة بمراكز الأحياء عن الدراسة الحالية النقاط التالية:

◀ الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة التي تناولت لجان التنمية الاجتماعية في الموضوع العام ولكنها تختلف في المعالجة، حيث تركز الدراسة الحالية على درجة ممارسة لجان التنمية الاجتماعية للقيم الأخلاقية والثقافية والنفسية من خلال برامجها وأنشطتها .

◀ تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بوجه عام في تناولها لمراكز الأحياء فيما عدا دراسة الصعيدي (١٤٣٠هـ) التي لم تتعرض لمراكز الأحياء وإنما اقتصر على التطبيقات التربوية النبوية في مرحلة الثانوية.

◀ كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بيان أهمية مراكز الأحياء في تحقيق الأمن الاجتماعي للمجتمع المحيط بها.

◀ وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الصعيدي (١٤٣٠هـ) في التطبيق الفعلي للأساليب النبوية في التوجيه وتعديل السلوك .

◀ تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في متغيرات الدراسة حيث ركزت الدراسات السابقة على الجانب الاجتماعي لمراكز الأحياء كدراسة المطيرفي (١٤٣٥هـ) ودراسة العمري (١٤٢٩هـ)، ودراسة الزمزمي (١٤٢٦هـ) في حين ركزت دراسة المطيرفي (١٤٣٣هـ) على الجانب الأمني، أما الدراسة الحالية فتناول الجانب الأخلاقي والثقافي والنفسية وتطبيقاتها العملية.

◀ استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري وتصميم أداة الدراسة وكذلك الاستفادة من النتائج والتوصيات للدراسات السابقة لما تضمنته من دلالات تربوية مفيدة وشاملة لسائر المجالات.

• المبحث الثاني : الإطار النظري

• مفهوم لجان التنمية الاجتماعية:

يشير تعريف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (٢٠٢٠) إلى تحديد مفهوم لجان التنمية الاجتماعية بأنها " لجان أهلية يكونها أفراد المجتمع لبحث الاحتياجات العامة لمناطقهم، ومجتمعاتهم المحلية والعمل على تلبيتها من خلال برامج التنمية المتنوعة التي تقترحها اللجان، ويسهم فيها أفراد المجتمع ماديا ومعنويا ". وفي ضوء هذا المفهوم يلاحظ أن هذه اللجان تنفذ عددا من البرامج والأنشطة لتحقيق مجموعة من الأهداف الثقافية، والاجتماعية، والنفسية، لخلق تغيرات إيجابية في المجالات الاجتماعية السائدة كالقيم مع الاهتمام بالاحتياجات الخدمية والمعيشية لتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع

ويلاحظ الباحث أن تعريف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية المشار إليه سابقا لم يقتصر على التعريف المجرد وإنما ضم في ثناياه الأهداف والوسائل والبرامج والتنظيم الإداري وكذلك الغاية من أجلها أنشئت لجان التنمية الاجتماعية

• نشأة لجان التنمية الاجتماعية وأهدافها:

ورد في موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (hrsd.gov.sa) أن المملكة العربية السعودية أخذت بأسلوب تنمية المجتمع المحلي منذ عام (١٣٨٠) وقبل إنشاء وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وكان ذلك عن طريق وزارة المعارف، حيث أنشئ مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية كمركز تجريبي وبعد إنشائه شكلت لجنة من الأهالي للعمل، وأسست جمعية تعاونية، وتكون تجمع شبابي كان نواة لنناد، كما أقيمت دار للفتاة أصبحت فيما بعد مدرسة للبنات.

وفي عام ١٣٨١هـ أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي أخذت على عاتقها التوسع في المشروع وذلك بإقامة عدد من المراكز الاجتماعية في المنطق الحضرية والريفية على حد سواء وأصبح مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية مركزا للتنمية والتدريب لإعداد الكوادر التي تعمل في مراكز التنمية الاجتماعية

ويعتبر مركز التنمية الاجتماعية في ضوء ما ورد في القواعد التنفيذية للوائح التنظيمية الصادرة بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم ١٦١ وتاريخ ١٤٢٨/٥/١هـ مراكز اجتماعية تقوم على أساس إقناع المواطنين بحاجات مجتمعاتهم المحلية إلى النمو والتطوير وإشراكهم في بحث احتياجاتهم والتخطيط لبرامج إصلاحية وتنموية تتناسب واحتياج المجتمع المحلي.

وقد نالت منطقة الباحة نصيبها من هذه المراكز حيث تأسس أول مركز للتنمية الاجتماعية في برحرح عام ١٣٩٨هـ وبعدها تم افتتاح العديد من المراكز الاجتماعية حيث يشرف الآن على ثلاث عشرة لجنة اجتماعية بمنطقة الباحة.

كما أنشئ مركز التنمية الاجتماعية في مدينة الباحة عام ١٤٣٧هـ وتولى افتتاح عدد من اللجان الاجتماعية في محيط عملية حيث يشرف الآن على خمس عشرة لجنة اجتماعية، وبذلك تصبح منطقة الباحة يعمل بها مركزان للتنمية الاجتماعية وثمان وعشرون لجنة للتنمية الاجتماعية موزعة على مدن وقرى منطقة الباحة تعمل على تحقيق الأهداف التالية:

- ◀◀ تحقيق رسالة اجتماعية لأسلوب حياة الأسرة السعودية.
 - ◀◀ المشاركة في الارتقاء بمستوى الحي والعلاقات الاجتماعية فيه.
 - ◀◀ نشر الوعي السليم والأخلاق الفاضلة بين أفراد الحي ومن ثم المجتمع.
 - ◀◀ المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية.
 - ◀◀ إحياء دور التواصل الاجتماعي والعلاقات الإيجابية بين أفراد الحي ومن ثم المجتمع.
 - ◀◀ الاستفادة من ذوي القدرات المختلفة لزيادة فاعلية وقدرات أفراد المجتمع.
 - ◀◀ رفع روح المواطنة وتفعيل ثقافة المسؤولية المجتمعية.
 - ◀◀ ملء أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع على المجتمع.
- كما أضاف مركز التنمية الاجتماعية بعض الأهداف الأخرى منها:

- ◀◀ اكتشاف احتياجات المواطنين وحثهم على المشاركة في تلبيتها.
- ◀◀ اقتراح المشروعات والبرامج اللازمة لتنمية المجتمع المحلي، والمشاركة المادية والعينية والبشرية في تنفيذها وتقويمها ومتابعتها.
- ◀◀ المساهمة في تنمية الموارد البشرية للمجتمع المحلي، واكتشاف القيادات الاجتماعية واستثمارها لتحقيق التنمية المستدامة.

• برامج لجان التنمية الاجتماعية:

تقوم لجان التنمية الاجتماعية بكثير من الأنشطة ويمكن أن نضيق على تلك الأنشطة والبرامج من خلال التعرف على اللجان المناطة بها تنفيذ الأعمال وتحقيق أهدافها على النحو التالي:

• اللجنة الثقافية:

ومن أهدافها :

- ◀◀ توفير منهل ثقافي للاطلاع والمعرفة.
- ◀◀ رفع مستوى التحصيل الدراسي لأبناء الحي.
- ◀◀ القيام ببرامج توعوية لموضوعات مختلفة.
- ◀◀ التعرف على أخبار الحي وسكانه.
- ◀◀ تنظيم المحاضرات الثقافية والمهرجانات كمهرجان حفل الزوجات الجماعية

• اللجنة الاجتماعية:

ومن أهدافها :

- ◀◀ إحداد التنمية الأسرية عن طريق تقديم الخدمات الاجتماعية الوقائية والعلاجية للمشكلات الأسرية .

« إرشاد أفراد الحي وتوجيههم إلى الأساليب المثلى في التعامل مع ما يواجههم من صعوبات ومشكلات اجتماعية ووظيفية ومهنية ونفسية .
« إحياء روح الانتماء إلى الحي وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية بين أفراد الحي .

« بث روح التكافل الاجتماعي بين أفراد الحي .
« جمع المعلومات عن سكان الحي .

• لجنة الأنشطة :

ومن أهدافها :

« التوجيه الإيجابي للسكان .
« الاحتفال بالمناسبات المختلفة .
« بث روح الجماعة والتعاون بين السكان .

• لجنة الخدمات العامة :

ومن أهدافها :

« تيسير مرافق لخدمة سكان الحي .
« الاستفادة من القدرات والمواهب الفردية .
« توفير أماكن لاجتماع سكان الحي .
« استقبال مقترحات أهل الحي .

• قيم التربية الأخلاقية :

إن الأخلاق في دين الإسلام عظيم شأنها عالية مكانتها ولذا نالت العناية الفائقة الكبرى والمنزلة العالية الرفيعة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله، وقد رغب علماء التربية الإسلامية المسلمين إلى التحلي بها وتنميتها في نفوسهم لأنها قرنت مع الدين كما في حديث النبي ﷺ الذي أخرجه الترمذي وحسنه الألباني عن أبي حاتم المزني قال: قال رسول الله ﷺ : ((إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)) (الترمذي، ١٣٩٥هـ، ٣/٣٩٥) لذا كان الحديث عن التربية الأخلاقية في صدر الإسلام أكثر من أن يحصى وكيف لا وقد قال الله تعالى - عن نبيه - ﷺ : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤].

وأخرج أحمد في المسند وغيره عن أبي هريرة - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ - : ((إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)) (أحمد ، د، ت، ٢١٨/١٩) ومن الجدير بالذكر أن التربية الإسلامية قد فرقت بين صلاح النفس في نفسه وعلاقته بالآخرين وجعلت علاقة المرء مقدمة على صلاحه بنفسه بل تعدى الأمر ذلك فكان مناط النجاة هو علاقة المرء بالآخرين فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله - ﷺ - : ((امرأة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها بلسانها ، قال: لا خير فيها هي في النار، وقبل فأمرة تصلي المكتوبة وتصدق من أنوار الأقط ولا تؤذي أحدا بلسانها قال هي في الجنة)) (أحمد ، د، ت، ٤٥٧/٢٠) فالصورة الأولى لامرأة

تجتهد في العبادة ولكنها تؤدي جيرانها والصورة الأولى ممقوتة وإن بدأ أما الناس كثرة صلاحها وحرصها على التزود من الخيرات ومن هذا المنطلق سوف يركز الباحث في الصورة الأخلاقية على الصورة الأخلاقية التي لا غنى عنها للعاملين في المجال التربوي والاجتماعي فإن من مقاصد التربية الأخلاقية صلاح الفرد الذي يفضي إلى صلاح المجتمع بأسرة ومن تلك الصورة الجامعة نذكر ما يلي:

﴿ حسن الخلق: إن منزلة الخلق منزلة عظيمة في تعاليم الإسلام ففي الحديث الذي صححه الألباني عن عبد الله بن عمرو بن العاص - قال: قال رسول الله ﷺ - : ((خيركم أحسنكم أخلاقاً)) (الترمذي، ١٣٩٥هـ، ٣٤٩/٤) وفي الحديث الصحيح عن أبي الدرداء - عن النبي ﷺ - قال: ((ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق)) (أبو داود، د.ت، ٤٠٠/٤). يقول السفاريني - موضحاً حسن الخلق - : «حسن الخلق القيام بحقوق المسلمين وهي كثيرة منها أن يحب لهم ما يحب لنفسه وأن يتواضع لهم ولا يفخر عليهم ولا يختال فإن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً ولا يتكبر ولا يعجب فإن ذلك من عظام الأمور، وأن يوقر الشيخ الكبير ويرحم الطفل الصغير ويعرف لكل ذي حق حقه مع طلاقة الوجه وحسن التلقي ودوام البشر ولين الجانب وحسن المصاحبة وسهولة الكلمة مع إصلاح ذات بين إخوانه وتفقد أقرانه وإخوانه وأن لا يسمع كلام الناس بعضهم في بعض وأن يبذل معروفه لهم لوجه الله لا لأجل غرض مع ستر عوراتهم وإقالة عثراتهم وإجابة دعواتهم، وأن يحلم عن من جهل عليه ويعضوا عن ظلم» (السفاريني، ١٤٢٣هـ، ٢٨٤/١). قال الحافظ ابن رجب : «قال بعض أهل العلم: حسن الخلق كظم الغيظ لله، وإظهار الطلاقة والبشر إلا للمبتدع والفاجر، والعفو عن الزالين إلا تأديباً أو إقامة حد، وكف الأذى عن الكل مسلم أو معاهد إلا تغيير منكر وأخذ المظلمة من مظلمة من غير تعد» (المنائوي، د.ت، ٧٥/١).

﴿ كتمان السر: إن كتمان السر وحفظ أسرار الناس من الأخلاق الحميدة التي ينبغي على المرء أن يتحلى بها فهي تحفظ التواصل بين الناس وتعزز الثقة بينهم وتحافظ على درجات التعاون فيما بينهم وأن في الكتمان قضاء حوائج الناس وقد جرت العادة أن كل ذي نعمة محسود وأن حفظ السر يدخل في باب الأمانة فعن جعفر - عن النبي ﷺ - قال: ((إذا حدث الرجل بالحدث ثم التفت فهي أمانة)) (أبو داود، د.ت، ٤١٨/٤).

﴿ الشورى: ما أحوج الجماعة المسلمة إلى الشورى فالإنسان فقير بنفسه غني بإخوانه وأقرانه وقد رغب القرآن في الشورى ولا يدل على ذلك من إنزال سورة باسم الشورى قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الشورى: ٣٨] ولم يقف الأمر على بيان فضل الشورى بل جاء الأمر بها صريحاً في كتاب الله عز وجل قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]. روى ابن عباس أنه لما نزلت قال رسول الله ﷺ - : ((أما أن الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها

الله تعالى رحمة لأمتي، فمن استشار منهم لم يعدم رشداً ومن تركها لم يعدم غياً)) (السيوطي، ١٩٩٣، ٣٥٩/٢) وقال السيوطي: «أمر الله نبيه أن يشاور أصحابه في الأمور وهو يأتيه وحى من السماء لأنه أطيب لنفس القوم وأن القوم إذا شاور بعضهم بعضاً وأرادوا بذلك وجه الله عزم لهم على الرشدة» (السيوطي، ١٩٩٣، ٣٥٨/٢). ولقد كان النبي ﷺ - مؤيداً بالوحي وبالرغم من ذلك كان دائم المشاورة لأصحابه، قال أبو هريرة - ﷺ - : «ما رأيت أحد قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم» (السيوطي، ١٩٩٣، ٣٥٩/٢). وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ - : ((المستشار مؤتمن)) (أبو داود، د.ت، ٤٩٥/٤).

«الأمانة : الأمانة خلق عظيم من أخلاق الإسلام وقد مدح الله تعالى المؤمنين في أكثر من موضع بأدائهم للأمانات قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَمَخْرَجِهِمْ لَعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨] يقول القرطبي : «والأمانة تعم جميع وظائف الدين على الصحيح من الأقوال وهو قول الجمهور» (القرطبي، ١٣٨٨هـ، ٢٥٥/١٤). فحُسن الأمانة وحسن أدائها دليل على صدق إيمان العبد فعن عبد الله بن عمرو - ﷺ - عن النبي ﷺ - قال: ((أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا أؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر)) (البخاري، ١٤٠٧هـ، ٢١/١). وعن أنس بن مالك - ﷺ - قال: ((خطبنا رسول الله ﷺ - فقال في الخطبة: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له)) (ابن حبان، ١٤١٤هـ، ٤٢٢/١).

«الصبر : لقد أثنى الله على أهل الصبر قال تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْمُنْتَهِينَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ . آل عمران: ١٧٠. فأهل الصبر هم أهل العزائم، وقد أرشدنا النبي ﷺ - إلى فضيلة تعلم الصبر فقال في الحديث المتفق عليه: ((ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر)) (البخاري، ١٤٠٧هـ، ٥٣٤/٢، ومسلم ١٠٢/٢، ١٤٠٧هـ). وتعجب الرسول ﷺ - من أمر الصبر فقال - ﷺ - : ((عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له)) (مسلم، ١٤٠٧هـ، ٢٢٧/٨).

«الرحمة : الرحمة صفة عظيمة يحتاج إليها سائر العالمين ولو لا الرحمة لضاقت البلاد بأهلها وقد كتب الله سبحانه على نفسه الرحمة ، قال تعالى : ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا لَكُمْ وَرَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾ [الأنعام: ١١٢]. يقول قطب: «وكذلك التواصي بالرحمة هو أمر زائد على الرحمة إنه إشاعة الشعور بواجب التراحم في صفوف الجماعة عن طريق التواصي به، والتحاض، عليه واتخاذها واجبا جماعيا فرديا في الوقت ذاته يتعارف عليه الجميع ويتعاون عليه الجميع» (قطب، ١٤١٢هـ، ٣٩١٣/٦). كما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة - ﷺ - قال : قال النبي ﷺ - : ((إن

الله لما خلق الخلق كتب كتاباً عنده فوق العرش، إن رحمتي تغلب غضبي)) (البخاري، ١٤٠٧هـ، ٦/٢٦٩٤، ومسلم، ١٤٠٧هـ، ٨/٩٥). قال ابن القيم وينبغي أن يعلم أن الرحمة صفة تقتضي إيصال المنافع والمصالح إلى العبد وإن كرهتها نفسه وشقت عليه فهذه هي الرحمة الحقيقية، فأرحم الناس بك من شق عليك في إيصال مصالحك ودفع المضار عنك . (ابن القيم، ١٣٩٥هـ، ٢/١٧٤)

• قيم التربية الثقافية :

﴿ فضل العلم وأهله: منزلة العلم من الأمور التي تحتاج إلى برهان ولا أدل على ذلك من قوله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ١٩]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ - : ((الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه أو عالماً أو متعلماً)) (ابن ماجه، ١٣٩٩هـ، ٢/١٣٧٧) . وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ - : ((مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصابت منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدي الله الذي أرسلت به)) (البخاري، ١٤٠٧هـ، ١/٤٢) قال ابن القيم - معلقاً على هذا الحديث: شبه ﷺ - العلم والهدي الذي جاء به بالغيث لما يحصل بكل واحد منهما من الحياة والنافع والأغذية والأدوية وسائر مصالح العباد فإنها بالعلم والمطر وشبه القلوب بالأراضي التي يقع عليها المطر لأنها المحل إلى يمسك الماء فينبت سائر أنواع النبات النافع كما أن القلوب تعي العلم فيثمر فيها ويزكو وتظهر بركته وتظهر بركته وثمرته (ابن القيم، ١٤١٩هـ، ١/٦٠) .

﴿ نشر ثقافة الحوار: يعتبر الحوار أسلوب أساليب التربية التي اعتمدت عليه التربية الإسلامية في إعداد المسلم وتنشئته تنشئة صالحة فالحوار يصل للإنسان إلى درجة من درجات القناعة والاعتزاز بالنفس ولقد ورد أسلوب التربية بالحوار في أكثر من موضع في كتبنا منها مواضع صريحة؛ كما قال تعالى: ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَبِيهِ وَهُوَ يحاوره أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [الكهف: ٣٤] وكذلك في قصة المرأة المجادلة، وغير ذلك كثير من كتاب الله عز وجل، أما السنة النبوية فتفيض بأسلوب الحوار بين النبي ﷺ - وصحابته.

﴿ إعلاء قيمة العقل والتفكير: لقد أعلى القرآن الكريم من قيمة التفكير، فالقرآن الكريم يفيض بالآيات التي تدعو إلى إعمال العقل واستخدام التفكير ومنها قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَسُجُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَهُ هَذَا بِأَطْلًا سُبْحَانَكَ قَبْلًا خَلَقَ النَّارَ ﴾ [آل عمران: ١٩١] . كما لجأ القرآن الكريم في كثير من الآيات إلى لوم وتوبيخ الذين لا يحسنون استخدام الحواس ووسائل المعرفة كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ

ذَرَانَا لِحَمَتِهِ كَثِيرًا مِنَ الْبِرِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ [الأعراف: ١٧٩]. وإن المتأمل في أحاديث المصطفى ﷺ - ليلحظ أن كثيرا منها وجه إلى أعمال العقل والتفكير والتدبر في الكون وما فيه من آيات دالة على وحدانية الله تعالى وكمال قدرته.

• قيم التربية النفسية :

◀ سلامة الصدر: لقد أثنى المولى عز وجل على المؤمنين بسلامة صدورهم، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]. وبين القرآن الكريم أن مدار النجاة في الآخرة سلامة الصدر ولذلك علق المولى سبحانه دخول أهل الجنة بنزع ما في صدورهم من غل وأحقاد، وعن أنس بن مالك ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ - ((لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام (البخاري، ١٤٠٧هـ، ٢٢٥٣/٥). وأرشدنا النبي ﷺ - أنه لا سبيل للجنة إلا بالمحبة فيما بيننا فعن أبي هريرة ﷺ - قال رسول الله ﷺ - ((والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم)) (مسلم، ١٤٠٧هـ، ٥٣/١).

◀ الإيمان بالقضاء والقدر: الإيمان بالقضاء والقدر من أركان الإسلام ، البينة التي لا يتم إيمان العبد إلا به وقد قال المولى عز وجل: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القدر: ٤٩]. قال ابن عاشور عند تفسير الآية : وحقيقة القدر الاصطلاحي خفية فإن مقدار تأثير الكائنات بتصرفات الله تعالى وبتسبب أسبابها ونهوض موانعها لم يبلغ علم الإنسان إلى كشف غوامضه ومعرفة ما مكن الله الإنسان من تنفيذ لما قدره الله ، والأدلة الشرعية والعقلية تقتضي أن الأعمال الصالحة والأعمال السيئة سواء في التأثير لإرادة الله تعالى وتعلق قدرته إذا تعلقت بشيء فليست نسبة آثار الخير إلى الله دون نسبة أثر الشر إليه إلا أدبا مع الخالق لقنه الله عبیده ولو لا أنها منسوبة في التأثير لإرادة الله تعالى لكانت التفرقة بين أفعال الخير وأفعال الشر في النسبة إلى الله ملحقة باعتقاد المجوس بأن للخير إليه وللشر إليها وذلك باطل لقول النبي ﷺ - : ((وتؤمن بالقدر خيره وشره)) وقوله: ((القدرية مجلس هذه الأمة)) رواه أبو داود بسنده إلى ابن عمر مرفوعا (ابن عاشور، ١٤٢٠هـ، ٢٧/٢٧). وللإيمان بالقضاء والقدر أهمية عظيمة في التربية النبوية لأنه مرتبط بالإنسان في كل سكناته وحركاته ومرتبطة أيضا بأحوال الناس بين الصحة والمرض والغنى والفقر والسعادة والشقاوة فكلما زاد إيمان العبد بالقضاء والقدر زاد تعلقه بخالقه وبارئته وظهر ذلك في سلوكه وتصرفاته وعن أبي هريرة ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ - : ((المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان)) (مسلم، ١٤٠٧هـ، ٥٦/٨).

◀ ضبط الانفعالات: إن لضبط الانفعالات أثر كبير في التربية الإسلامية فقد مدح المولى سبحانه وتعالى عبادة المؤمنين الذين يضبطون انفعالاتهم إذ قال تعالى: ﴿ وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ آل عمران: ١٣٤. فالنفس المطمئنة الهادئة لا تتصرف كما تتصرف النفس المضطربة المنفعلة، لذلك كانت وصية النبي ﷺ - للرجل ((لا تغضب)) (البخاري، ١٤٠٧هـ، ٥/٢٢٦٧). وفي صحيح ابن حبان كنا جلوسا في المسجد فدخل عمار بن ياسر ف صلى صلاة خفضها فمر بنا فقيل له : يا ابن اليقظان خففت الصلاة، قال: أو خفيفة رأيتموها؟ قلنا : نعم ، قال: أما أني قد دعوت فيها بدعاء قد سمعته من رسول الله ﷺ - ثم مضى ، فاتبعه رجل من القول، قال عطاء: اتبعه أبي ولكنه كره أن يقول أتبعته، فسأله عن الدعاء ثم رجع فأخبرهم بالدعاء: ((اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة العدل والحق في الغضب والرضا وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا يبيد وقره عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك وأسألك الشوق إلى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين)) (ابن حبان، ١٤١٤هـ، ٥/٣٠٤). وهنا لطيفة وفائدة في الحديث أن الانفعالات قد تكون عند الغضب وأيضا تكون عند الرضا والفرح فقد يرضى الإنسان عن رجل فيعطيه حق غيره وقد يغضب فيمنعه حقه، وقد مر النبي ﷺ - على رجلين يستتبان فأحدهما أحمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي ﷺ - : ((إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال: أعوذ بالله من الشيطان، ذهب عنه ما يجد)).

◀ التفاعل الإيجابي: المؤمن بطبيعته متفاعل وإيجابي فقد نهل من تربية المصطفى ﷺ - التي أرشدته أن خير الناس أنفعهم للناس وعن أبي ذر ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ - : ((أي الأعمال أفضل؟ قال: الإيمان بالله والجهاد في سبيله، قال: قلت: أي الرقاب أفضل؟ قال أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا، قال: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: فإن لم أفعل؟ قال: تعين صانعا أو تصنع لأخرق، قال: يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك)) (مسلم، ١٤٠٧هـ، ١/٦٣). وعن أبي هريرة ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ - : ((من نفس عن مؤمن كربة من كربة من الدنيا نفس الله عنه كربة من كربة من يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة... والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه)) (مسلم، ١٤٠٧هـ، ٨/٧١).

• الدراسة الميدانية:

• منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة في الكشف عن أهم القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية في برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي.

• مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأعضاء العاملين والمستفيدين من لجان التنمية البشرية الاجتماعية بمركز برحرح في الشمال الغربي من مدينة الباحة بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم حسب إحصائيات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية (١١٧) عضواً، و (٣٠.٠٠٠) مستفيداً والجدول (١) يوضح اللجان الاجتماعية بمحافظة برحرح وسنة التأسيس.

جدول (١) مجتمع الدراسة

م	اسم اللجنة	تاريخ التأسيس
١	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية ببرحرح	١٣٩٧/٧/١
٢	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بالندق	١٤٠٩/٧/١
٣	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بدوس	١٤٠٩/٧/١
٤	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بوادي الصدر	١٤١٣/٤/٨
٥	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بالنصباء	١٤٢٠/١١/٢٤
٦	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بالحجرة	١٤٢١/١٢/١
٧	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بني حرير وبني عدوان	١٤٢٣/١/١٥
٨	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بقرن ظبي	١٤٢٤/٧/٢٤
٩	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بالطاولت	١٤٢٧/٧/٢٢
١٠	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية ببلخزمر	١٤٢٧/١٠/٣٠
١١	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية ببينة	١٤٢٨/٢/٢٣
١٢	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بمعشوق	١٤٢٨/٤/٣
١٣	لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بقلوة	١٤٣١/٣/٢٤
	المجموع	

• عينة الدراسة:

تم توزيع أداة الدراسة على مجتمع الدراسة الكلي إلكترونياً، واسترد منها (٣٠٠) استبانة، وبذلك تمثلت عينة الدراسة بصورة عشوائية بسيطة بلغت (٣٠٠) مستجيباً، والجدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها

المتغير	النوع	المجموع	النسبة لعينة الدراسة (٣٠٠)
الجنس	ذكر	٢٤٨	%٨٢.٦
	أنثى	٥٢	%١٧.٤
المستجيب	المجموع	٣٠٠	%١٠٠
	عضو عامل	٥٦	%١٨.٦
	مستفيد	٢٤٤	%٨١.٤
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

• أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة أولية متعلقة بالقيم الأخلاقية والثقافية والنفسية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مثل: (٢) دراسة العمري (١٤٢٩هـ)، ودراسة الصعيدي (١٤٣٠هـ)؛ ودراسة المطري (١٤٣٥هـ)؛ وقد تم تطوير الاستبانة حيث بلغت في صورتها الأولية (٤٦) فقرة؛ يمثل الجزء الأول المتغيرات المستقلة المتمثلة في البيانات الأساسية، ويمثل الجزء الثاني في المتغير التابع والممثل في ثلاث مجالات قيمية (الأخلاقي، الثقافي، النفسي) وكان التدرج في مستوى الاستجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي (بصورة كبيرة جداً، بصورة

كبيرة، بصورة متوسطة، بصورة ضعيفة، لا يوجد مطلقاً)، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية بعد تحكيمها من (٤٥) فقرة، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات بناء على توجيهات السادة المحكمين، وحذف إحدى الفقرات بناء على الصدق البنائي.

• صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم استخدام الصدق الظاهري المتمثل في صدق المحكمين، والصدق البنائي المتمثل في معاملات الارتباط والاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

• أولاً: الصدق الظاهري:

للتأكد من صدق أداة الدراسة الظاهري تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية وأصولها بجامعة الباحة، وبعد تعديل الصياغة لبعض الفقرات أصبحت الأداة في صورتها النهائية تتكون من (٤٥) فقرة لمجالاتها الثلاث والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) مجالات وفقرات استبانة

المجال	عدد الفقرات	ترتيب الفقرات
الأخلاقي	١٥ فقرة	من ١-١٥
الثقافي	١٥ فقرة	من ١٦-٣٠
النفسي	١٥ فقرة	من ٣١-٤٥
المجموع	٤٦ فقرة	

• ثانياً: الصدق البنائي :

للتأكد من الصدق البنائي لفقرات الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من (٣٠) فرداً من خارج العينة الأصلية للدراسة، تم اختيارهم بصورة عشوائية، ويبين جدول (٤) معاملات ارتباط الفقرات مع المجال الذي تنتمي له .

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الفقرات والمجال الذي تنتمي له

القيم الأخلاقية		القيم الثقافية		القيم النفسية	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
١	٠.٤٩٥♦♦	١٦	٠.٥٨٦♦♦	٣٢	٠.٦٦٥♦♦
٢	٠.٣٨٧♦	١٧	٠.٦٤٧♦♦	٣٣	٠.٦٥٩♦♦
٣	٠.٤٩٧♦♦	١٨	٠.٦٣٦♦♦	٣٤	٠.٧٣٠♦♦
٤	٠.٥٨١♦♦	١٩	٠.٧٨٣♦♦	٣٥	٠.٨٣٢♦♦
٥	٠.٨١٧♦♦	٢٠	٠.٦٧٧♦♦	٣٦	٠.٨٧٤♦♦
٦	٠.٧٨٥♦♦	٢١	٠.٧٦١♦♦	٣٧	٠.٨٢٠♦♦
٧	٠.٨١٠♦♦	٢٢	٠.٥٢٧♦♦	٣٨	٠.٨٠٧♦♦
٨	٠.٦٦٧♦♦	٢٣	٠.٣٢٤	٣٩	٠.٦٩٢♦♦
٩	٠.٧٠٧♦♦	٢٤	٠.٧١٠♦♦	٤٠	٠.٨٧٧♦♦
١٠	٠.٦٩٧♦♦	٢٥	٠.٨٠٥♦♦	٤١	٠.٧٦٨♦♦
١١	٠.٨٣٣♦♦	٢٦	٠.٦٧١♦♦	٤٢	٠.٨٧٣♦♦
١٢	٠.٧٧٠♦♦	٢٧	٠.٦٨٢♦♦	٤٣	٠.٨٤٢♦♦
١٣	٠.٥٥٦♦♦	٢٨	٠.٥٥٢♦♦	٤٤	٠.٧٦٣♦♦
١٤	٠.٧٢٠♦♦	٢٩	٠.٧١٠♦♦	٤٥	٠.٩٠٥♦♦
١٥	٠.٦٣٦♦♦	٣٠	٠.٦٦٤♦♦	٤٦	٠.٩١١♦♦
		٣١	٠.٦٢٧♦♦		

ر" الجدولية عند درجة حرية (٣-٢) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦٥ ، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٤٢٣.

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال من استبانة القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ومستوى الدلالة (٠.٠٥) باستثناء الفقرة (٢٣) غير دالة إحصائياً وقد قام الباحث بحذفها، وهذا يطمئن الباحث إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

• ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل ثبات ألف كرونباخ، والجدول (٥) يوضح معاملات الثبات

جدول (٥) معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
الأخلاقي	١٥ فقرة	٠.٨١٠
الثقافي	١٥ فقرة	٠.٨٢٦
النفسية	١٥ فقرة	٠.٧٨١
الدرجة الكلية	٤٥ فقرة	٠.٨١٩

يوضح الجدول (٥) أن قيمة معاملات الثبات التي تم حسابها لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية تتراوح بين (٠.٧٨١ - ٠.٨٢٦) وهي قيمة مرتفعة - حيث تقترب من الواحد الصحيح للدرجة الكلية لمجالات القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

• تصحيح أداة الدراسة :

تم تصحيح الأداة وفق مقياس ليكرت الخماسي بحساب أعلى قيمة للمدى محتملة (بصورة كبيرة جداً) تعطى (٥) وأدنى قيمة محتملة (لا يوجد مطلقاً) تعطى (١) فكان طول المدى $5 - 1 = 4$. وبقسمة طول المدى على عدد فئات المستويات $4 \div 5 = 0.8$ للدلالة على مستوى الأهمية أصبح طول الفئة (٠.٨) . لذلك جاءت الفئات كما يوضحها جدول (٦) على النحو التالي:

جدول (٦) معيار الحكم على الاستجابات

المتوسط الحسابي	درجة الحكم
من ٤.٢ - ٥	مرتفع جداً
من ٣.٤٠ - ٤.١٩	مرتفع
من ٢.٦ - ٣.٣٩	متوسط
من ١.٨١ - ٢.٥٩	قليل
من ١ - ١.٨	قليل جداً

• أساليب المعالجة الإحصائية :

للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة، وكذلك لمعالجة بيانات الدراسة والوصول إلى نتائجها سوف تقوم الباحثة باستخدام حزمة الأساليب الإحصائية (spss) المناسبة التي ستجيب على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

◀◀ معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق أداة الدراسة.

◀◀ معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

« المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى المتغيرات.

• تفسير النتائج ومناقشتها

• الإجابة عن السؤال الرئيس : ما القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية وتطبيقاتها العملية بمنطقة الباحثة نموذجا؟

للإجابة عن السؤال الرئيس تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، للمجالات ككل، والنتائج في جدول (٧) توضح ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل المجالات

م	ترتيب المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	2	الأخلاقي	٤.١٤	٠.٢٥٠	درجة مرتفعة جدا
٢	6	الثقافي	٤.٥٥	٠.٣٩٤	درجة مرتفعة جدا
٣	4	النفسي	٤.٦١	٠.٣٤٥	درجة مرتفعة جدا
		الوسط الكلي	٤.٥٢	٠.٢٨٠	درجة مرتفعة جدا

يتبين من خلال النتائج في جدول (٧) أن درجة الأهمية الكلية للقيم التربوية ككل جاءت بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٢) ، وانحراف معياري (٠.٢٨٠) في حين جاء المجال الثالث " القيم النفسية " في المرتبة الأولى بنسبة توافر مرتفعة جدا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦١) ، وانحراف معياري (٠.٣٤٥) ، وجاء المجال الثقافي في المرتبة الثانية بدرجة توافر مرتفعة جدا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٥) وانحراف معياري (٠.٣٩٤) ، بينما جاء المجال الأخلاقي في المرتبة الأخيرة بدرجة توافر مرتفعة و متوسط حسابي (٤.١٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٢٥٠) . وقد يفسر ذلك أن عينة الدراسة من الأعضاء والمستفيدين يدركون الحاجة الماسة إلى أهمية القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية بمنطقة الباحثة، ويفسر ترتيب المجالات في ضوء النتائج إدراك أفراد العينة أن حاجة أفراد المجتمع إلى الجوانب النفسية توضع في الدرجة الأولى لأن الحاجات الأخلاقية والثقافية قد تكون متاحة في سائر البرامج التعليمية والتربوية المختلفة وتقدم على الحاجات النفسية.

وللمزيد من التعمق في النتائج تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال على حده، للوقوف على نقاط الأهمية في الفقرات لسائر المجالات.

• الإجابة عن السؤال الأول: ينص السؤال الأول على ما يلي: ما أهم القيم الأخلاقية في برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل فقرة من مجال القيم الأخلاقية لتحديد درجة الأهمية ، والنتائج في جدول (٨) توضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية في الجانب الأخلاقي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
١	تعزز برامج لجان التنمية الاجتماعية ثقافة الصدق.	٤.٨٢	٠.٤٩١	٤	مرتفعة جدا
٢	تعلي برامج لجان التنمية الاجتماعية من قيمة الأمانة.	٤.٩١	٠.٣١٥	٢	مرتفعة جدا
٣	تحافظ برامج لجان التنمية الاجتماعية على معلوماتهم الشخصية	٤.٦١	٠.٥٥٨	٩	مرتفعة جدا
٤	ترغب برامج لجان التنمية الاجتماعية في الرحمة في المجتمع.	٤.٤٣	٠.٨٧٩	١٠	مرتفعة جدا
٥	ترشد برامج لجان التنمية الاجتماعية إلى حسن اختيار الصحة	٣.٥٧	٠.٦٩٧	١٤	متوسطة
٦	تشجع برامج لجان التنمية الاجتماعية إلى حسن التعامل مع الجيران.	٤.١٠	٠.٣٥١	١٢	مرتفعة
٧	تعزز برامج لجان التنمية الاجتماعية ثقافة الشورى في المجتمع.	٤.٨٣	٠.٥٣٥	٣	مرتفعة جدا
٨	تؤكد برامج لجان التنمية الاجتماعية على البشر وطلاقة الوجه مع الآخرين.	٣.٨٤	٠.٩٦٨	١٣	مرتفعة
٩	تعزز برامج لجان التنمية الاجتماعية المحبة بين الناس.	٤.٦٧	٠.٤٨٢	٦	مرتفعة جدا
١٠	توجه برامج لجان التنمية الاجتماعية إلى أدب التعامل مع الآخرين.	٤.٦٨	٠.٤٨٠	٥	مرتفعة جدا
١١	تشجع برامج لجان التنمية الاجتماعية على التسامح في المجتمع.	٤.٦٥	٠.٥٢٣	٨	مرتفعة جدا
١٢	تعزز برامج لجان التنمية الاجتماعية الوفاء بالمعهد.	٤.٤٠	٠.٨٩٦	١١	مرتفعة جدا
١٣	ترشد لجان التنمية الاجتماعية على الصبر على الأذى.	٣.١٠	١.١٧٧	١٥	متوسطة
١٤	تحذر برامج لجان التنمية الاجتماعية من الأخلاق السيئة.	٤.٩٤	٠.٢٧٦	١	مرتفعة جدا
١٥	تشجع برامج لجان التنمية الاجتماعية أصحاب المواقف النبيلة.	٤.٦٧	٠.٤٦٩	٧	مرتفعة جدا
	المجموع الكلي	٤.١٤	٠.٢٥٠		

يتضح من خلال جدول (٨) أن درجة الأهمية الكلية في المجال الأخلاقي كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.١٤) والانحراف المعياري (٠.٢٥٠)، وجاءت الفقرة (١٤) (تحذر برامج لجان التنمية الاجتماعية من الأخلاق السيئة) في المرتبة الأولى بدرجة أهمية كبيرة جدا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٩٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٢٧٦)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (١٣) (ترشد لجان التنمية الاجتماعية على الصبر على الأذى) بدرجة أهمية متوسطة بمتوسط حسابي بلغ

(٣.١٠)، وانحراف معياري بلغ (١.١١٧). ويفسر ذلك بأن من برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بالمملكة العربية السعودية تتسم بما يلي:

« أن التواصل الاجتماعي الفعال في برامج وأنشطة اللجان الاجتماعية يقوي العلاقات الاجتماعية مما يساهم في إعلاء قيمة وأهمية القيم الأخلاقية.

« غرس ثمار الإيمان في النفوس عمود عمل اللجان الاجتماعية، ومن أهم ثمار ذلك الإيمان الأخلاق الحسنة.

« أن التعاون ومساعدة الآخرين يولد مزيداً من أخلاق الإسلام السامية.

« أن محبة الناس ومساعدتهم تتنافى مع البغض والكراهية وسائر الأخلاق السيئة.

« أن من سمات الإخلاص في العمل الصالح تحمل الأذى وعدم المن على الآخرين.

وتتفق نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة زمزمي (١٤٢٦) والتي كشفت أن مراكز الاجتماعية تهدف إلى تحقيق التواصل الاجتماعي وتقوية العلاقات الأخوية بين أفراد الحي وتوظيف طاقاتهم فيما يعود بالنفع على الأسرة والمجتمع، ونتائج دراسة العمري (١٤٢٩) والتي أظهرت أن المراكز الاجتماعية تقوم على أهداف إسلامية تنطلق من الكتاب والسنة وتؤدي إلى تعزيز الصلاة الاجتماعية بين الجيران ومساعدة الناس في تفعيل جوانب الخير واحتواء الشباب.

• **الإجابة عن السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على ما يلي: ما أهم القيم الثقافية في برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية؟**

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل فقرة من مجال القيم الثقافية لتحديد درجة الأهمية، والنتائج في جدول (٩) توضح ذلك.

يتضح من خلال جدول (٩) أن درجة الأهمية الكلية في المجال الثقافي كانت مرتفعة جداً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٥٥) والانحراف المعياري (٠.٣٩٤)، وجاءت الفقرة (٢٢) (تعزز برامج لجان التنمية الاجتماعية المشاركة في المناسبات الثقافية الوطنية) في المرتبة الأولى بدرجة أهمية كبيرة جداً بمتوسط حسابي بلغ (٤.٩٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٢٢٥)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٢٠) (ترشد برامج لجان التنمية الاجتماعية إلى حلق تحفيظ القرآن الكريم) بدرجة أهمية مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٥)، وانحراف معياري بلغ (٠.٤٤٨). ويفسر ذلك بأن من أهم أهداف لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بالمملكة العربية السعودية رفع روح المواطنة وتفعيل ثقافة المسؤولية المجتمعية، وملء أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع على المجتمع.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة الدعجاني (١٤٣٠) والتي أوضحت أن المراكز الاجتماعية تمارس العديد من النشاطات الترفيهية المختلفة والتي تعمل على تحقيق التواصل بين أفراد الحي كما تقوم بتنظيم البرامج التدريبية، ونتائج دراسة الضحيان (١٤٠٣) التي كشفت تنوع الخدمات التي يقدمها المركز للأهالي في المنطقة.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية في الجانب الثقافي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
١٦	تعلي برامج لجان التنمية الاجتماعية من قيمة العلماء وأهل الفكر.	٤.٨٧	٠.٣٥٢	٢	مرتفعة جدا
١٧	تضجع برامج لجان التنمية الاجتماعية على الدروس والندوات العلمية.	٤.٥٩	٠.٥٩٧	٨	مرتفعة جدا
١٨	توفر برامج لجان التنمية الاجتماعية مناخا مناسبيا لطالب العلم.	٤.٧٥	٠.٦١٥	٥	مرتفعة جدا
١٩	تقوم برامج لجان التنمية الاجتماعية بالمسابقات العلمية لأهل الحي.	٤.٨١	٠.٥٧٧	٤	مرتفعة جدا
٢٠	ترشد برامج لجان التنمية الاجتماعية إلى حلق تحفيظ القرآن الكريم.	٣.٩٥	٠.٤٤٨	١٥	مرتفعة
٢١	تعلي برامج لجان التنمية الاجتماعية ثقافت الحوار.	٤.٥٨	٠.٥٢٠	٩	مرتفعة جدا
٢٢	تعزز برامج لجان التنمية الاجتماعية المشاركة في المناسبات الثقافية الوطنية	٤.٩٤	٠.٢٢٥	١	مرتفعة جدا
٢٣	تقدر برامج لجان التنمية الاجتماعية اختلاف القدرات العقلية.	٤.٦٣	٠.٥١٥	٧	مرتفعة جدا
٢٤	تولي برامج لجان التنمية الاجتماعية الشباب عناية خاصة.	٤.٣٥	٠.٩٠٤	١١	مرتفعة جدا
٢٥	توفر برامج لجان التنمية الاجتماعية مصادر الثقافة للآخرين.	٤.٥٨	٠.٥٥١	١٠	مرتفعة جدا
٢٦	تقيم برامج لجان التنمية الاجتماعية لقاءات نقاشية وحوارية.	٤.٣٣	٠.٨٧٨	١٣	مرتفعة جدا
٢٧	تجري برامج لجان التنمية الاجتماعية مسابقات ثقافية لأهل الحي.	٤.٣٤	٠.٥٨٣	١٢	مرتفعة
٢٨	تقيم برامج لجان التنمية الاجتماعية دورات تدريبية متنوعة.	٤.٨٥	٠.٤١٢	٣	مرتفعة جدا
٢٩	تفسح برامج لجان التنمية الاجتماعية المجال للراغبين للتحدث أمام الناس.	٤.٠٤	١.٢٩٤	١٤	مرتفعة
٣٠	تستثمر برامج لجان التنمية الاجتماعية الأفكار المبدعة لتطوير المجتمع	٤.٦٧	٠.٤٧١	٦	مرتفعة جدا
	المجموع الكلي	٤.٥٥	٠.٣٩٤		

• الإجابة عن السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث على ما يلي: ما أهم القيم النفسية في برامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل فقرة من مجال القيم النفسية لتحديد درجة الأهمية، والنتائج في جدول (١٠) توضح ذلك.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية في الجانب النفسي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
٣١	تعزز برامج لجان التنمية الاجتماعية ثقافة الجسد الواحد.	٤.٨٨	٠.٣٣٧	١	مرتفعة جدا
٣٢	تعمل برامج لجان التنمية الاجتماعية على فزع الأحقاد بين الناس.	٤.٥٩	٠.٥٥٦	٨	مرتفعة جدا
٣٣	ترشد برامج لجان التنمية الاجتماعية إلى التسليم بالقضاء والقدر.	٤.٧٨	٠.٥٨٠	٦	مرتفعة جدا
٣٤	تضجع برامج لجان التنمية الاجتماعية المواساة بين الناس.	٤.٥٩	٠.٥٢٢	٩	مرتفعة جدا
٣٥	تشارك برامج لجان التنمية الاجتماعية الناس أفرانهم.	٤.٨٧	٠.٤١٣	٢	مرتفعة جدا
٣٦	تواصي برامج لجان التنمية الاجتماعية أهل المصائب في مصابهم.	٤.٣٦	٠.٥٠٩	١٤	مرتفعة جدا
٣٧	تعزز برامج لجان التنمية الاجتماعية الإيجابية في المجتمع.	٤.٦٠	٠.٥٢٩	٧	مرتفعة جدا
٣٨	ترشد برامج لجان التنمية الاجتماعية إلى ضبط الانفعالات.	٤.٨٠	٠.٥٢٦	٤	مرتفعة جدا
٣٩	تحذر برامج لجان التنمية الاجتماعية من مقبلة الغضب.	٤.٨٠	٠.٥٠٢	٥	مرتفعة جدا
٤٠	تشارك برامج لجان التنمية الاجتماعية في زيارة المرضى.	٤.٣٥	٠.٥٥٥	١٣	مرتفعة جدا
٤١	تدرب برامج لجان التنمية الاجتماعية أعضاءها في التعامل مع المواقف المختلفة.	٤.٥٩	٠.٥٤٨	١٠	مرتفعة جدا
٤٢	ترغب برامج لجان التنمية الاجتماعية في سلامة الصدر في المجتمع.	٤.٥٨	٠.٥٦٣	١٢	مرتفعة جدا
٤٣	تساعد برامج لجان التنمية الاجتماعية على تنمية الذات.	٤.٠٢	٠.٣١٩	١٥	مرتفعة
٤٤	تعزز برامج لجان التنمية الاجتماعية الاعتزاز بالنفس.	٤.٥٩	٠.٥٢٦	١١	مرتفعة جدا
٤٥	تراصي برامج لجان التنمية الاجتماعية المشاعر والأحاسيس في المجتمع.	٤.٨٣	٠.٤١٢	٣	مرتفعة جدا
	المجموع الكلي	٤.٦١	٠.٣٤٥		

يتضح من خلال جدول (١٠) أن درجة الأهمية الكلية في المجال النفسي كانت مرتفعة جدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٦١) والانحراف المعياري (٠.٣٤٥)، وجاءت الفقرة (٣١) (تعزز برامج لجان التنمية الاجتماعية ثقافة الجسد الواحد) في المرتبة الأولى بدرجة أهمية كبيرة جدا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٨٨) وانحراف معياري بلغ (٠.٣٣٧)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٤٣) (تساعد برامج لجان التنمية الاجتماعية على تنمية الذات) بدرجة أهمية مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٢)، وانحراف معياري بلغ (٠.٣١٩). ويفسر ذلك بأن من أهم خصائص أنشطة وبرامج لجان التنمية الاجتماعية الأهلية تلبية الاحتياجات المعنوية لأفراد المجتمع مما يسهم في تعزيز القيم النفسية وثباتها واعتدالها، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة الضويان (١٤٣٥) والتي أشارت إلى أن من أهم أدوار لجان التنمية الاجتماعية الأهلية بالملكة العربية السعودية إتاحة الفرصة لأهالي المجتمع

للتعبير عن آرائهم، وتشجيع الجهود التطوعية، مما يسهم في تقوية القيم النفسية لدى الأعضاء والمستفيدين من برامج وأنشطة اللجان الاجتماعية.

• ملخص النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

- ◀ أن درجة الأهمية الكلية للقيم التربوية ككل جاءت بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٢) ، وانحراف معياري (٠.٢٨٠).
- ◀ جاء المجال الثالث " القيم النفسية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية " في المرتبة الأولى بنسبة توافر مرتفعة جدا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦١)، وانحراف معياري (٠.٣٤٥).
- ◀ جاء المجال الثاني : " القيم الثقافية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية " في المرتبة الثانية بدرجة توافر مرتفعة جدا بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٥) وانحراف معياري (٠.٣٩٤).
- ◀ جاء المجال الأول : " القيم الأخلاقية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية " في المرتبة الأخيرة بدرجة توافر مرتفعة ومتوسط حسابي (٤.١٤) وانحراف معياري بلغ (٠.٢٥٠).

• التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة الميدانية يوصي الباحث بما يلي:

- ◀ العمل على دعم اللجان الاجتماعية ماديا ومعنويا نظرا للدور الهام الذي تقوم به في خدمة سائر أفراد المجتمع.
- ◀ العمل على تفعيل مشاركة مثل هذه اللجان مع الجهات التعليمية والتربوية مثل الجامعات ووزارة التعليم، وغيرها من الجهات الخيرية المعنية بالاحتياجات المختلفة لأفراد المجتمع.
- ◀ إجراء مزيد من الدراسات حول أثر هذه اللجان الاجتماعية في تقليل الأخطار التي تحيط بالوطن وأبنائه.

• المصادر والمراجع

- أبو داود، سليمان بن الأشعث (د.ت) سنن أبي داود ، دار الكتاب العربي، بيروت .
- أحمد، أبو عبدالله بن محمد حنبل (د.ت)، المسند ، موقع وزارة الأوقاف المصرية .
- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات محمد (١٩٧٩). النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية، بيروت.
- ابن ماجه ، محمد بن يزيد (١٣٩٩هـ) ، سنن ابن ماجه، دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، مزيل بأحكام الألباني .
- ابن حبان، محمد بن حبان (١٤١٤هـ) ، صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالته بيروت .
- الأزهرى، محمد بن أحمد (٢٠٠١). تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٠٧هـ) ، الجامع الصحيح، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت .
- ابن عاشور، محمد الطاهر (١٤٢٠هـ)، التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان .

- ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (١٣٩٥هـ) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، دار المعرفة- بيروت، الطبعة الثانية - تحقيق: محمد حامد الفقي .
- ابن كثير، إسماعيل بن محمد (١٤١٨هـ)، البداية والنهاية، دار هجر، القاهرة .
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (١٤١٠هـ)، شعب الإيمان، دار الكتب العلمية، بيروت .
- البيهقي، محمد بن الحسين (١٤٠٥هـ)، دلائل النبوة، دار الكتب العلمية، بيروت .
- البيهقي، محمد بن الحسين (١٣٤٤هـ)، السنن الكبرى، دائرة المعارف النظامية، الهند .
- الترمذي، محمد بن عيسى (١٣٩٥هـ) الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، ومزيل بأحكام الألباني .
- الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر (١٤١٩هـ)، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تحقيق: أيمن البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة .
- الدعجاني، مانع بن قراش (١٤٣٠هـ)، الدور الاجتماعي لمراكز الأحياء وكيفية تطويرها - دراسة سسيو أنثروبولوجية على لجان التنمية الاجتماعية في مدينة الرياض، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني عشر، رجب، ١٤٣٠هـ .
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (١٤٠٥هـ)، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت .
- الربيعان، نايف بن عبد العزيز (١٤٣١) واقع التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية في المؤسسات العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية إدارة الأعمال، الرياض >
- زمزمي، يحيى بن محمد (٢٠٠٤)، مراكز الأحياء: تجربة واقعية ونظرة مستقبلية ورقية علمية مقدمة ضمن ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية الثالثة بعنوان (المؤسسات المجتمعية والتنمية المسؤولة المشتركة) في الفترة من ٢١-٢٤ صفر ١٤٢٥هـ الموافق ١١-١٤ إبريل ٢٠٠٤م، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية .
- السفاريني، محمد بن أحمد (١٤٢٣هـ)، غذاء الألباب شرح منظومة الآداب، دار الكتب العلمية، بيروت .
- السيد، محمود أحمد (١٤٠٢هـ)، معجزة الإسلام التربوية، ط٢، دار البحوث للنشر، الكويت .
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٩٣م)، الدر المنثور، دار الفكر، بيروت .
- الشوكاني، محمد بن علي (١٤١٣هـ)، نيل الأوطار، دار الحديث، مصر .
- الصعدي، فواز بن مبيريك حماد (١٤٣٠هـ)، الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- الصنعاني، محمد بن إسماعيل (١٣٧٩هـ)، سبل السلام، مكتبة مصطفى بابي الحلبي، مصر .
- الضحيان، سعود ضحيان عبد العزيز (١٤٠٣) المشاركة الأهلية ومراكز التنمية الاجتماعية دراسة استطلاعية لجهود مراكز التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض ،
- الضويان، هبه عبد الرحمن، (١٤٣٥هـ) دور لجان التنمية الاجتماعية الأهلية في تفعيل مشاركة المواطنين في تنمية المجتمع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الدراسات الاجتماعية، الرياض.

- طهطاوي، سيد أحمد (١٩٩٦). القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ظاظا، حيدر إبراهيم (٢٠١٧). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالقيم النفسية لدى عينت من طلبة الجامعة الأردنية، مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مجلد (٤٤)، ص ص ١٣٣-١٥٠.
- العيسى، علي بن مسعود (١٤٢٩). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العمري، سعود عوض (١٤٢٩هـ)، الإسهامات التربوية والاجتماعية لمراكز الأحياء بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر (١٣٨٤هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ط٢، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصري، القاهرة .
- قطب، سيد (١٤١٢هـ)، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، الطبعة السابعة عشر .
- محمد منير مرسي (١٤٢١هـ)، التربية الإسلامية وأصولها وتطورها في البلاد العربية، القاهرة، عالم الكتب .
- مسلم، أبو الحسين بن الحجاج (١٤٠٧هـ)، صحيح مسلم، دار الجيل، بيروت .
- مقداد يالجن، (١٤٠٦هـ)، جوانب التربية الإسلامية الأساسية، دار الريحاني، بيروت.
- المطرفي، محمد عبدالله (١٤٣٥هـ)، دور مراكز الأحياء بمدينة مكة المكرمة في تنمية العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر القائمين عليها، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
- المطيري، مشاري صقر عوض (١٤٣٣هـ)، دور مراكز الأحياء في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف (د.ت)، الإتحاف السننية بالأحاديث القدسية، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط .
- النقيب، عبد الرحمن (١٤١٧هـ)، التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، القاهرة، دار الفكر العربي .
- الهادي، وحيدة علي (٢٠١٤). القيم الثقافية وعلاقتها بتحقيق التوافق الاجتماعي بين الزوجين، مجلة العلوم الاجتماعية، طرابلس، ع (٦)، ص ص ١٤٥-١٦٥.

